

بشترط في المعطوف بحيث أن يكون بعضاً مما قبله وغاية له : في زيادة ، أو نقصي ، نحو : « مات الناس حتى الأنبياء ، وقدم الحجاج حتى المشاة » .

و « أم » بها أعطف إثر همزة التسوية
أو همزة عن لفظ « أي » مغنيه^(١)

« أم » على قسمين : منقطعة ، وستائى ، ومتصلة ، وهى : التى تقع بعد همزة التسوية نحو : « سَوَّأَ عَلَى أُمَّتِ أُمَّ قَعَدَتَ » ومنه قوله تعالى : (سَوَّأَ عَلَيْنَا أَجْرَ عَنَّا أُمَّ صَبْرَنَا)^(٢) وهى التى تقع بعد همزة مغنية عن « أي » نحو : « أزيدُ عندك أم عمرو ، أي : أيهما عندك ؟ » .

وَرَبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ ، إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا مِنْ^(٣)

(١) « وأم ، قصد لفظه : مبتدأ « بها ، جار ومجرور متعلق بقوله اعطف الآتى و اعطف ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « إثر ، ظرف مكان بمعنى بعد متعلق باعطف ، وإثر مضاف و همز ، مضاف إليه ، وهمز مضاف و « التسوية ، مضاف إليه « أو ، حرف عطف ، همزة ، معطوف على همز « عن لفظ ، جار ومجرور متعلق بقوله « مغنية ، الآتى ، و لفظ مضاف و « أي ، مضاف إليه « مغنية ، نعت لهمزة .

(٢) يجوز لك فى هذا الأسلوب أن تعرب «سواء» خبراً مقدماً وما يلى الهمزة فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ، ويجوز العكس بأن تجعل سواء مبتدأ والمصدر المؤول خبره .

(٣) « و ربمما ، رب : حرف تليل ، ما : كافة « أسقطت ، أسقط : فعل ماض مبنى للجھول ، والتاء للتأنيث « الهمزة ، نائب فاعل أسقط « إن ، شرطية « كان ، فعل ماض ناقص فعل الشرط « خفا ، قصر للضرورة : اسم كان ، وخفا مضاف و « المعنى ، مضاف إليه « بحذفها ، الجار والمجرور متعلق بقوله : « أمن ، الآتى ، =

أى : فدُحِذِفُ الهمزة — بمعنى همزة النسوية ، والهمزة المغنية عن أى — عند أمن اللبس ، وتكون « أم » متصلة كما كانت والهمزة موجودة ، ومنه قراءة ابن محييين : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) بإسقاط الهمزة من (أنذرتهم) ، وقول الشاعر :

٢٩٤ — لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا

يَسْبَعُ رَمِيْنَ الْجَمْرِ أَمْ بِيْثَانَ

أى : أَسْبَعُ .

* * *

= وحذف مضاف وها : مضاف إليه « أمن » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى خفاء المعنى ، والجملة في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل على سابق الكلام .

٢٩٤ — البيت لعمر بن أبي ربيعة الخزومي ، أحد شعراء قريش المعدودين .

الإعراب : « لعمرك » اللام للقسم ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، وتقدير الكلام : لعمرك قسمي ، وعمر مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه « ما » نافية « أدري » ، فعل مضارع بتطلب مفعولين ، وقد علق عنهما بالهمزة المقدرة قبل قوله : يسبع الآتي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « وإن » الواو واو الحال ، إن زائدة « كنت » كان : فعل ماضٍ ناقص ، والتاء اسم « داريا » خبره « يسبع » جار ومجرور متعلق بقوله رمين الآتي « رمين » رمى : فعل ماضٍ ، ونون النسوة فاعل « الجمر » مفعول به لرمين « أم » عاطفة « بيثان » جار ومجرور معطوف على قوله يسبع .

الشاهد فيه : قوله « يسبع » . . . أم بيثان ، حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ « أى » وأصل الكلام : أسبع رمين — إلخ ، وإنما حذفها اعتماداً على السياق المعنى وعدم خفاءه .

وَبَانِقِطَاجٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ إِنْ تَكُ بِمَا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ^(١)

أى : إذا لم يتقدم على «أم» همزة التسوية ، ولا همزة مُغْنِيَةٌ عن أى ؛ فهي مُنْقَطِعَةٌ ، وتفيد الإضراب كـبَلْ ، كقوله تعالى : (لَا زَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) أى : بل يقولون افتراه ، ومثله «إِنَّهَا لِأَيْلٌ أَمْ شَاءَ» أى : بل هي شاء .

* * *

خَيْرٌ ، أَيْجٌ ، قَسَمٌ — يَاؤُ — وَأَبْهَمٌ ،

وَأَشْكُكُ ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي^(٢)

(١) «وَبَانِقِطَاجٍ» جار ومجرور متعلق بقوله «فَتْ» الآتى «وَبِهِنِي» جار ومجرور معطوف بالواو على «بَانِقِطَاجٍ» ، ومعنى مضاف و «بَلْ» قصد لفظه : مضاف إليه «وَفَتْ» ، وفى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أم أيضاً «إِنْ» شرطية «تَكُ» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أم أيضاً «دَمَا» جار ومجرور متعلق بقوله «خَلَّتْ» الآتى «قِيدَتْ» قيد : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أم ، والتاء للتأنيث ، والجملة لا محل لها صلة «دَمَا» المجرورة بخلا «بِنِ» جار ومجرور متعلق بقيدت «خَلَّتْ» خلا : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أم ، والجملة في محل نصب خبر «تَكُ» وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) «خَيْرٌ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «أَيْجٌ» قسم ، معطوفان على خير بعاطف مقدر مع كل منهما «يَاؤُ» جار ومجرور تنازعه الأفعال الثلاثة قبله «وَأَبْهَمٌ» و«أَشْكُكُ» معطوفان على خير «وإِضْرَابٌ» مبتدأ «بِهَا» جار ومجرور متعلق بإضراب «أَيْضًا» مفعول مطلق لفعل محذوف «نُمِي» فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إضراب ، والجملة من نُمي ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

أى : تُسْتَعْمَلُ «أو» للتخيير ، نحو : «خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا» ، وللإباحة
 نحو : «جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ» ، والفرقُ بين الإباحة والتخيير : أن الإباحة
 لَا تَمْنَعُ الْجَمْعَ ، والتخيير يمنعه ، وللتقسيم ، نحو : «السكلمة اسم ، أو فعل ، أو حرف» ،
 وللإبهام على السامع ، نحو : «جاء زيد أو عمرو» ، إذا كُنْتَ عَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا
 وَقَصَدْتَ الْإِبْهَامَ عَلَى السَّامِعِ ، [ومنه قوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي
 ضَلَالٍ مُبِينٍ)] ، وللشك ، نحو : «جاء زيد أو عمرو» ، إذا كنت شاكاً في الجائى
 منهما ، وللأضراب كقوله :

٢٩٥ — مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ

لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ

٢٩٥ — هذان البيتان لجرير بن عطية ، يقولها هشام بن عبد الملك .

اللغة : « عيال » ، يعنى بهم أولاده ومن يموئهم ويعولهم « برمت » ، ضجرت وتعبت .

الإعراب : « ما » اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون في محل رفع « ذا »
 اسم موصول : خبر المبتدأ « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة ، والعاث ضمير منصوب بترى محذوف ، ويجوز
 أن يكون قوله : « ماذا » كله اسم استفهام مفعولاً مقدماً لترى « في عيال » جار
 ومجرور متعلق بترى « قد » حرف تحقيق « برمت » فعل وفاعل ، والجملة في محل
 جر صفة لعيال « بهم » جار ومجرور متعلق ببرمت « لم » نافية جازمة « أحص »
 فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا « عدتهم » عدة : مفعول به لأحص ، وعدة مضاف والضمير مضاف إليه
 « إلا » أداة استثناء ملغاة « بعداد » جار ومجرور متعلق بأحص « كانوا » كان :
 فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمه « ثمانين » خبر كان « أو » حرف عطف بمعنى بل ،
 وقيل : هى بمعنى الواو « زادوا » فعل وفاعل « ثمانية » مفعول به لزيد ، ولولا حرف امتناع
 لوجود « رجائك » ، وجاء : مبتدأ خبره محذوف وجوباً ، ورجاء مضاف والكاف =